هذه أبيات من رثاء أخينا المجاهد أيمن أحمد الأمين (أبو عمار) إثر انتقاله عن هذه الدنيا الفانية إلى دار الخلد الباقية بموت مفاجئ لنا جميعاً رحمه الله وروح روحه وأنار ضريحه آمين حيث توفاه الله يوم السبت ١٤٤٨/١/٢٦هـ ٢٠٢٦/٧/١١م

# بين المودع والمودع: مهلاً أبا عمار

ألقيت في اليوم الثالث من مجلس عزائه في مسجد عمر بن الخطاب في مدينة حماة

يوم الاثنين ١٤٤٨/١/٢٨هـ ١٣/ ٢٠٢٦/٧م

اخشع وصلِ على الفقيد مودعا ... فغداً ستغدو راحلاً ومُوَدَعَا

أعطاكَ أيمنُ دَرسَهُ مُتَجَدِداً ... إثرَ الذين تَقَدمُوه شُرَّعَا

خَفقَتْ قُلوبُ المخلصينَ مُصيبةٌ ... مِمَا نعى الناعي الحبيبَ فَأَوْجَعَا

بالأمسِ كَمْ كانَ السُرورُ لنا بهِ ... واليومَ أَحْزَننا الفراقُ وَأفْزَعا

مَوتُ الفُجَاءةِ كَمْ غدا بِزَمانِنَا ... نهباً لِثُلَتِنَا يُوَافي مُسْرِعَا

مهلاً أبا عمار إنا نَقْتَفي ... مِنْكَ النشاطَ مُرَوِعَاً وَمُشَبِعَا

أَسْيَتْ قُلوبُ حماةَ تبكي حِبَهَا ... لما غَربتَ بها فسَحَت أَدمُعَا

وأنا الذي عيني هَمَتْ فَرَحِمْتُهَا ... فَشَكَتْ لِأُحْرَاها فَأسْبَلَتَا مَعَا

يا رَبِ سَلَمْنَا القَضاءَ وَحُكْمَهُ ... منا إليك فهدَّ فينا الأضلعا

أَفلَ الرسولُ فكانَ خَطْبٌ قدْ دَهى ... كُلَ العِبادِ بِهِ فَبِتنا خُشَعا

لكنهُ أَثْرى بأسوته بنا ... روحَ الحياةِ فَأَثمرْتْنا أَذْرُعا

تَخِذَ الفقيدُ القدوةَ المثلى بهِ ... فسما حَقِيقَاً بالهُدى مُتَواضِعَا

وجرى على الإخلاصِ صِديقاً على ... نور استقامة شأنه متطوعا

متوكلاً مُستَصلِحاً نفساً كما ... ربى بهِ الإصلاحُ جيلاً ما وعى

ومضحياً شقَ الصفوفَ مُسلَحاً ... بحمى الشجاعةِ والثباتِ مُدرَّعا

متفائلاً في حاضرٍ أَوْ مُقبلٍ ... متعاوناً متكافلاً وَمُجَمِّعا

ومسلياً شَفِقَاً بِكلِ مُلمةٍ ... مُسْتَعْطَفَاً لضميرِ دِينٍ رَافعا

خُـلُـقٌ بـهِ كَـمْ طَـابَ أصـــلُ نـبـاتـهِ ... فـعـلـى هُـداهُ مـدى الـزمـانِ تـرعـرعـا

نحـنُ الـذيـنَ لـنشـــرِ أغـلـى دعـوةٍ ... قُـمْـنَـا وعَـنْـهَـا قَـطُ لَـنْ نَـتراجَـعـا

مـهـلاً أبا عـمـار زدنا مـنـهـلاً ... يـروي الـعـطـاش ويسـتـعـيـد المـوقـعـا

فـبـذكـركَ المِـعـطـار تحـيـا أَنـفـسٌ ... لا كَـالسَـبَـهْـلَـلِ عـاطـلاً ومُـقـرّعـا

فَـرغـتَ نـفسـكِ لـلـجـهـادِ مـنـاجـزاً ... خصـمَ الهـدى حـتى بـلـغـتَ الأَرفَـعـا

كـنـتَ المـبـادرَ لـلـمـحـاسـنِ جمَّـةً ... تخـتـارُ أعـلاهـا فَـتُصْـبِـحُ أَنجَـعَـا

خَـيرُ الأنامِ أحـبُـهـم لإلهـهِ ... مَـنْ هَـبَ يَـنـهـضُ لـلـجـمـاعـةِ نافـعـا

لمْ تَـبْـغِ مصـلـحـةً لـدنـيـا مَـنصـبـاً ... بَـلْ قَـدْ طلبـتَ لنصـرِ دينٍ موضِـعـا

شـورى الجـمـاعـةِ صُـنـتـهـا فـرَعَـيـتَـهَـا ... وعـلـى الإدارةِ كُـنـتَ أسـبـقَ أَروعـا

وحَشـدتَ طـاقـتـكَ المَـكِـيـنـةَ داعـيـاً ... ومـنـفـذاً طـوبى لمـثـلـك مـن دعـا

طـاردتَ أجـنـادَ الـدياجـي وامـقـاً ... شمس الحـقـيـقـة لـلـهـدى أن تـطـلـعـا

وفـتـحـت بـيـتـك لـلضـيـوف شُـداتـنـا ... عـلـمـاً بإشـراقٍ ورُحـت مشـجـعـا

هـي سـهـلـة أعـتى المشـاق عـلـى الـذي ... قصـد الإلـه بسـعـيـه مـتـولـعـا

ووقـفـت نـفسـك باذلاً لـفـقـيرهـم ... والسـائـلـين الـغـوث حـتى يـنـبـعـا

يا أيـهـا الـلـيـث المـهـيـب بصـمـتـه ... دع نابحـين ونـحّ مـن قـد جـعـجـعـا

رباه أنـزل حـبـنـا في روضـة الـ ... فـردوس مـنـزلـة بـفضـلـك والـدعـا

أورده حـوض المصـطـفـى وجمـيـعَـنـا ... وارو الأحـبـة مـنـه سـيـلاً مـترعـا

واهـنـأ أخـا الإيمـان مـوعـدنا غـداً ... عـنـد المـلـيـك بـبـاه أن نـقـرعـا

روح إلهـي روح أيمـن بالمـنى ... وأنـر ضـريحـاً واسـق غـيـثـاً هـامـعـا

وارحمـه واحـفـظ أسـرة ديـنـيـة ... واخـلـفـه خـيراً أنـت أكـرم مـن رعـى

## شعر

## الدكتور: خالد حسن هنداوي